الأمم المتحدة

TD

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
GENERAL

TD(XI)/PC/6
18 March 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الحادية عشرة
ساو باولو، ١٣-١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

نتائج اجتماع الخبراء الدولي الرفيع المستوى السابق للأونكتاد الحادي عشر والمعني بالسياحة المستدامة من أجل التنمية

المعقود في لشبونة بالبرتغال في الفترة من ٨ إلى ١١ آذار/مارس ٢٠٠٤

إعلان لشبونة بشأن السياحة المستدامة من أجل التنمية

نحن الخبراء الحكوميين والدوليين المجتمعين في لشبونة في البرتغال في الفترة من ٨ إلى ١١ آذار/مارس ٢٠٠٤ في اجتماع الخبراء الدولي الرفيع المستوى المعني بالسياحة المستدامة من أجل التنمية المعقود في سياق الأعمال التحضيرية للدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)،

إذ نذكر بالأهداف الإنمائية للألفية التي اعتمدتها الأمم المتحدة، وكذلك بنتائج المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة، ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً، والمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة،

واقتناعاً منا بضرورة التعاون المتناسق في ما بين المنظمات الدولية ذات الصلة، وبخاصة الأونكتاد ومنظمة السياحة العالمية، من أجل النهوض بالسياحة المستدامة من أجل التنمية كأداة للحد من الفقر في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الجزرية الصغيرة،

وإذ نلاحظ الفرص الاقتصادية القيّمة التي أخذت السياحة المستدامة تتيحها للعديد من البلدان النامية، بما فيها عدة بلدان من أقل البلدان نمواً، وبخاصة في أفريقيا، والأثر المحفِّز للأنشطة السياحية على عملية التنمية عموماً،

وإذ تدرك المزايا الثقافية والبيئية الهامة التي يمكن أن تعتمد عليها معظم البلدان النامية في السعي إلى تحقيق رغبتها في الاستفادة من السياحة المستدامة من أجل التنمية،

وإذ تدرك شدة المصاعب التي تواجه العديد من البلدان، وبخاصة أقل البلدان نمواً، في ما تبذله من جهود للنهوض بتنمية السياحة المستدامة، وذلك لأسباب تتصل أساساً بأوجه القصور في الهياكل الأساسية المادية الضرورية، وفي مجال التسويق وتوفر الموارد البشرية التي تتمتع بالمهارات المناسبة،

واقتناعاً منا بأن السياحة المستدامة يمكن أن تشكل، بالنسبة للأغلبية العظمى من البلدان النامية، سبيلاً لتحسين المشاركة في الاقتصاد العالمي وتخفيف وطأة الفقر، وبخاصة من خلال توفير فرص العمل وإنشاء وتدعيم المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم،

وإذ نغتنم الفرصة التي يتيحها انعقاد الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لكي نوجه نظر المجتمع الدولي إلى الفوائد التي يمكن توقع جنيها من خلال زيادة الدعم الدولي من أجل تنمية القدرات ذات الصلة بالسياحة في البلدان النامية عموماً، وفي أقل البلدان نمواً بصفة خاصة،

وإذ نؤكد ضرورة تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية والإقليمية والنهوض بتنظيم المشاريع القائمة على روح المبادرة من أجل تشجيع الجهود المبذولة بهدف تنمية السياحة المستدامة والتي تقوم على احترام التراث الثقافي والاجتماعي والبيئي، وضرورة العمل لهذه الغاية على تنمية الموارد البشرية الوطنية ذات الصلة،

وإذ نشدد على أهمية تنسيق الجهود التي تبذلها على المستوى الوطني السلطات والمؤسسات السياحية الوطنية المسؤولة عن سياسات التجارة والاستثمار والمفاوضات الدولية في هذه المجالات،

١- *نعتمد* مجموعة التوصيات المرفقة الموجهة إلى الأونكتاد لدعم السياحة المستدامة من أجل التنمية في البلدان النامية، استناداً إلى مجالات العمل العامة الثلاثة التالية، لكي يتم تنفيذها أساساً من خلال أنشطة توفير الخدمات الاستشارية وتنمية الموارد البشرية:

(أ) تدعيم القدرات المؤسسية الوطنية ذات الصلة، وبخاصة القدرات التفاوضية لأقل البلدان نمواً في مجال التجارة الدولية في الخدمات، والقدرات المتعلقة باجتذاب الاستثمار المحلي وكذلك الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال السياحة؛

(ب) تشجيع مشاركة منظمي المشاريع المحليين في اقتصاد السياحة، والنهوض بسياسات الاقتصاد الكلي السليمة، وتهيئة بيئة مواتية للاستثمار؛

(ج) تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أنشطة تنمية السياحة، بما في ذلك استخدام برامج مخصصة لتسويق الموارد السياحية؛

٢- *نسلِّم* بأنه من أجل إحراز أي تقدم ذي شأن في تنمية السياحة، من المهم دعم الجهود المحلية الرامية إلى تطوير هياكل أساسية مادية ملائمة، وبخاصة في مجالي النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية؛ ولهذه الغاية سيلزم توفير دعم خارجي ومحلي من أجل تغطية تكاليف الاستثمار الرأسمالي ذي الصلة؛

٣- *نشجع* التعاون في ما بين البلدان النامية في تطوير مشاريع وعمليات تنمية السياحة المستدامة التي يمكن أن تعود بالفائدة على الجميع نتيجة لأوجه التكامل بين الأقاليم من حيث التخصص في المنتجات السياحية، والأدوات الترويجية، والقدرات اللوجستية؛

٤- *ندعو* الأونكتاد ومنظمة السياحة العالمية، وكذلك منظمة التجارة العالمية ومركز التجارة الدولية (الأونكتاد/منظمة التجارة العالمية)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب العمل الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الطيران المدني الدولية، وغيرها من المنظمات الدولية، إلى تنسيق جهودها والنظر في إنشاء آلية مشتركة بين الوكالات لأغراض التعاون في دعم السياحة المستدامة من أجل التنمية؛

٥- وفي هذا السياق، *نشجع* المجتمع الدولي على النظر بإيجابية إلى أنشطة أمانة الأونكتاد، فضلاً عن الأنشطة التي تضطلع بها منظمات أخرى في مجال تقديم المساعدة التقنية للسياحة المستدامة كأداة للتنمية، على أساس الشراكة مع المجتمع المدني؛

٦- *نرحب* بزيادة تطوير التعاون المتناسق بين الأونكتاد ومنظمة السياحة العالمية، وبخاصة ضمن مبادرة آلية "السياحة المستدامة - القضاء على الفقر"، التي أطلقها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والتي تركز على الروابط بين السياحة المستدامة كأداة للتنمية وتخفيف وطأة الفقر؛

٧- *ندعو* حكومة البرتغال إلى إحالة نتائج الاجتماع إلى رئيس اللجنة التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر من أجل تمكين اللجنة من أخذ هذا التقرير في الاعتبار في مداولاتها؛

٨- *نلتزم* بإحالة تقرير الاجتماع إلى سلطاتنا الوطنية من أجل الإحاطة به علماً ومتابعته في الأونكتاد الحادي عشر؛

٩- *نعرب* عن خالص امتناننا لحكومة البرتغال وللأونكتاد لما قدماه للاجتماع من دعم مالي وتنظيمي وموضوعي سخي.

التوصيات

مقدمة

١- تؤدي السياحة الدولية والأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالسياحة دوراً هاماً في التنمية المستدامة للبلدان النامية. فالسياحة تشكل، بالنسبة للعديد من البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الجزرية الصغيرة، أحد الخيارات القليلة المتاحة لتحقيق التنمية التي تتوفر لها مقومات الاستمرار، وهي كثيراً ما تشكل المصدر الرئيسي للإيرادات من النقد الأجنبي. وتشتمل تنمية السياحة المستدامة على جميع دعائم التنمية المستدامة، أي الدعائم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية. ويتطلب النهوض بتنمية السياحة المستدامة مشاركة مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة على المستوى الوطني، كما يتطلب تعاوناً وثيقاً بين المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة. وتنطوي عملية تنمية السياحة المستدامة على قضايا معقدة ومتعددة الجوانب تشمل مختلف مجالات ولاية الأونكتاد.

٢- وينبغي للأونكتاد، بالتعاون والتنسيق مع منظمة السياحة العالمية، ومركز التجارة الدولية (الأونكتاد/منظمة التجارة العالمية)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة التجارة العالمية، ومكتب العمل الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الطيران المدني الدولية، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة، أن يواصل الاضطلاع بعمله التحليلي وأنشطته في مجال بناء القدرات من أجل تحسين مساهمة السياحة المستدامة في تنويع الصادرات والتنمية والحد من الفقر في البلدان النامية. وينبغي للأونكتاد أن يساعد الحكومات في زيادة فوائد صناعة السياحة إلى أقصى حد من خلال تعزيز الروابط مع القطاعات الأخرى، مما يفضي إلى الحد من حالات التسرب من الاقتصاد. كما ينبغي للأونكتاد أن يتعاون مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة. وينبغي للأونكتاد أن يعمل، من خلال ما يضطلع به من أنشطة لتوفير الخدمات الاستشارية وتنمية الموارد البشرية، على زيادة تركيزه على السياحة في مجالات عمله ذات الصلة، مثل الاستثمار والمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف (وبخاصة في مجال التجارة في الخدمات)، وقانون وسياسة المنافسة، والتجارة والبيئة والتنمية، وتنمية المشاريع الصغيرة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتُعتبر قدرة الأونكتاد على دعم أنشطة تنمية السياحة المستدامة وثيقة الصلة باحتياجات البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان النامية الجزرية الصغيرة.

تعزيز القدرات المؤسسية على تيسير تنمية السياحة المستدامة

سياسة الاستثمار في تنمية السياحة المستدامة

٣- ينبغي للأونكتاد أن: (أ) يساعد البلدان النامية في صياغة سياسات سليمة للاستثمار في السياحة المستدامة، مع التركيز بصفة خاصة على الإطار المؤسسي والتنظيمي؛ و(ب) يضع برنامجاً تدريبياً بشأن كيفية اجتذاب الاستثمار السياحي الذي يتميز بروح المسؤولية، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر في صناعة السياحة.

المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف

٤- ينبغي للأونكتاد أن يواصل مساعدة حكومات البلدان النامية في إدماج مبادئ تنمية السياحة المستدامة ضمن إطار سياساتها التجارية الوطنية، وبخاصة في إدماج استراتيجيات تنمية السياحة المستدامة في صلب الالتزامات الوطنية المعقودة في إطار الاتفاق العام بشأن التجارة في الخدمات.

سياسة المنافسة ذات الصلة بالسياحة

٥- ينبغي للأونكتاد، في سياق ما يقدمه من دعم للمسؤولين عن رسم السياسات العامة في تصميم قوانين المنافسة الوطنية الرامية إلى منع الممارسات المانعة للمنافسة، أن يستجيب للاحتياجات الخاصة لهذه البلدان في ما يتعلق بالمشكلة المحددة التي تثيرها هذه الممارسات في مجال خدمات السياحة. وينبغي للأونكتاد أن يعمل على تعزيز التعاون الدولي بهدف اعتماد مجموعات ثنائية وإقليمية ومتعددة الأطراف من المبادئ المتعلقة بالمنافسة في مجال السياحة حيثما تُعتبر هذه المبادئ ضرورية.

البيئة التجارية والتنمية

٦- ينبغي استخدام فرقة العمل المشتركة بين الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمعنية ببناء القدرات في مجالات التجارة والبيئة والتنمية وذلك كإطار هام لتعزيز استراتيجيات تنمية السياحة المستدامة، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية. وفي هذا الصدد، ينبغي التشديد بصفة خاصة على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، وتنويع وتحسين المنتجات السياحية، والاستجابة للتغيرات في الطلب الدولي، وتعزيز الروابط بين السياحة والمنتجات المحلية مثل المنتجات العضوية ومنتجات الحرف اليدوية. وينبغي للأونكتاد، مستفيداً من مبادرة التجارة البيولوجية، أن يواصل تشجيع السياحة المستدامة كوسيلة لتوليد الدخل لصالح المجتمعات المحلية، ودعم حماية التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وتعزيز تنويع الصادرات، وحماية التراث الثقافي.

تشجيع مشاركة منظِّمي المشاريع المحلية في اقتصاد السياحة

٧- ينبغي للأونكتاد، بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، أن يوفر المساعدة التقنية للبلدان النامية من أجل تشجيع وتدعيم تنظيم المشاريع القائمة على روح المبادرة في اقتصاد السياحة، لا في مجال صناعة خدمات الضيافة فحسب وإنما أيضاً في العديد من قطاعات التوريد التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الصناعة، ولا سيما قطاع المزارع. وينبغي إيلاء اهتمام كاف لاحتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والمجتمعات المحلية. وهذا يتطلب تطوير أنشطة التدريب والتوعية، كما أنه يمكن أن يشتمل أيضاً على إعداد مطبوعات موجهة نحو المجموعات السكانية المستهدفة مثل خريجي المدارس والشبان من أصحاب المشاريع المحتملين. كما ينبغي للأونكتاد أن يسعى إلى تشجيع شبكات معاهد البحوث بغية تدعيم القدرات البحثية في البلدان النامية بهدف تنمية السياحة المستدامة وزيادة الإنتاجية في صناعة السياحة.

تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في تنمية السياحة

٨- ينبغي للأونكتاد، من خلال مبادرته الخاصة بالسياحة الإلكترونية، أن يواصل تقديم المساعدة إلى البلدان النامية في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل ترويج منتجاتها السياحية. وينبغي للأونكتاد، بالتعاون مع المنظمات الأخرى ذات الصلة، بما فيها مركز التجارة الدولية (الأونكتاد/منظمة التجارة العالمية) ومنظمة السياحة العالمية، تطوير برامج المساعدة التقنية لمساعدة البلدان النامية في تنفيذ وإدارة برامجها الخاصة بالسياحة الإلكترونية من أجل تيسير ترويج منتجاتها السياحية.

طريقتان شاملتان لعدة قطاعات في عمل الأونكتاد: توفير الخدمات الاستشارية وتنمية الموارد البشرية

٩- ينبغي للأونكتاد أن يواصل، ضمن الولاية التي يضطلع بها، توفير الخدمات الاستشارية للبلدان النامية بشأن السياسات ذات الصلة بالسياحة. وينبغي أن تشتمل الخدمات الاستشارية، إلى أقصى حد ممكن، على نقل المعرفة إلى السلطات المحلية. كما ينبغي للأونكتاد أن يضطلع بأنشطة متكاملة لتنمية الموارد البشرية فيما يتعلق بالنهوض بالسياحة المستدامة، وذلك من خلال أنشطة التدريب المباشر بشأن المواضيع ذات الصلة بالسياحة ضمن اختصاص الأونكتاد، وتدريب المدربين على تحسين القدرات المحلية في مجال تنمية الموارد البشرية. وينبغي تشجيع إقامة الشبكات فيما بين البلدان المستفيدة، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون مع المؤسسات ذات الصلة في البلدان الأكثر تقدماً. وثمة حاجة أيضاً إلى تدعيم القدرات البحثية في البلدان النامية.

تنمية السياحة المستدامة في أقل البلدان نمواً، والبلدان النامية غير الساحلية، والبلدان النامية الجزرية الصغيرة

١٠- ينبغي للأونكتاد أن يواصل الاضطلاع بعمله التحليلي بشأن مساهمة السياحة المستدامة في عملية التخصص الاقتصادي والتنمية الاقتصادية وإمكانيات الحد من الفقر في هذه الفئات الخاصة من البلدان التي تحظى باهتمام خاص من قِبَل الأمم المتحدة.

التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى

١١- ينبغي للأونكتاد، ومنظمة السياحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية، ومركز التجارة الدولية (الأونكتاد/منظمة التجارة العالمية)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب العمل الدولي، ومنظمة الطيران المدني الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية (اليونسكو)، وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة، أن تنسق جهودها وأن تنظر في إنشاء آلية مشتركة بين الوكالات بهدف التعاون في دعم السياحة المستدامة من أجل التنمية. ويمكن أن يتم في إطار هذه الآلية، مثلاً، إعداد قائمة جرد بأفضل الممارسات بشأن السياحة المستدامة التي ينبغي أن يتم تعميمها على نطاق واسع.

- - - - -